المحاضرة الأولى

من

دورة

شرح رسالة ورش

للعلامة الإمام

محمد بن أحمد بن عبد الله الضرير الشهير بالمتولي

شيخ عموم المقارئ المصرية سابقا

المتوفى سنة ١٣١٣هـ

يؤديها

أيمن محمد شعبان محمد

مقدمة المتن

(١) بـدأت ببسـم الله والحمـد سـائلاً صـلاة وتسـليماً علـى أشـرف المـلا

(٢) محمـــد الهـــادي الأمـــين وآلــه وأصـــحابه والتـــابعين ومـــن تـــلا

❑يقول الشيخ -رحمه الله-:- أنه ابتدأ هذه المنظومة ببسم الله (الرحمن الرحيم) ثم بحمد الله تبارك وتعالى وذلك اقتداء بكتاب الله تعالى حيث ابتدأه الله بالبسملة ثم بـ: «الحمد لله رب العالمين» ، وعملاً بالآثار الواردة في ذلك.

❑**والحمد**: هو الثناء على الله بما يستحقه من صفات العظمة والجلال والجمال والكمال.

❑ثم سأل الشيخ ربه -تعالى- أن يصلي على نبيه محمد أشرف الناس قاطبة وأكرم خلق الله على الله.

❑وقوله (**الملا**) أصله: الملأ ، وهم أشراف الناس ، ونبينا أشرف الشرفاء وأعظم العظماء صلى الله عليه وسلم.

❑وقوله -رحمه الله- : (**محمد**) هو أشرف أسماء النبي ولذلك قرن بكلمة التوحيد ، ومعنى هذا الاسم العظيم: من يُحمَد حمداً بعد حمد ، فهو اسم مطابق لذاته.

❑وقوله -رحمه الله- : (**الهادي**) أي المرشد الدال على دين الله.

❑وقوله -رحمه الله- : (**الأمين**) المعصوم من الخيانة في ظاهره وباطنه قبل النبوة وبعدها.

❑وقوله -رحمه الله- : (**وآله**) هم أتباعه على دينه في مقام الدعاء -كما هنا- ، والأتقياء منهم في مقام المدح ، وأقاربه من آل هاشم وآل المطلب في مقام الزكاة.

❑وقوله -رحمه الله- : (**وأصحابه**) جمع صاحب بمعنى الصحابي ، وهو: كل مؤمن اجتمع مع النبي ولو لحظة ومات مؤمناً به.

❑وقوله -رحمه الله- : (**والتابعين**) هم المجتمعون مع الصحابة.

❑وقوله -رحمه الله- : (**ومن تلا**) أي من تلا التابعين ، **ويحتمل أن يكون المقصود** بها من تلا القرآن على وجهه الصحيح كما قال ابن الجزري:-

ومن تلا //// كتاب ربنا على ما أنزلا

(٣) وبعد: فهذا النظم فيه ذكرت ما يخالف ورش فيه حفصاً فحصّلا

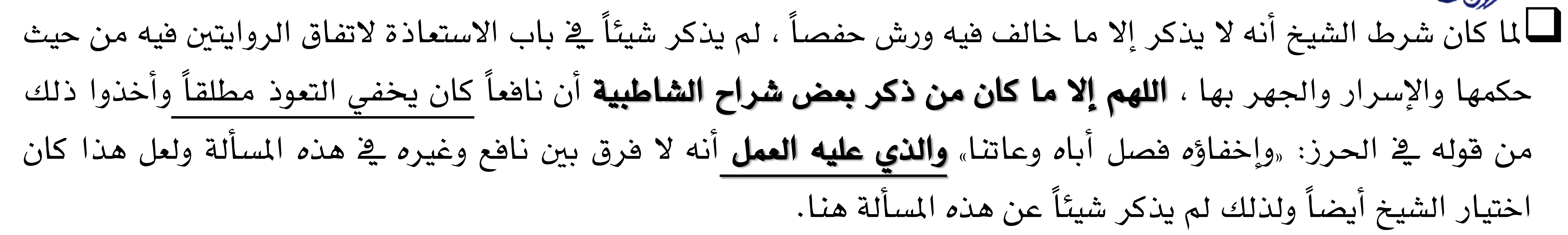
(٤) وذلك مما كان في (الحرز) وارداً وأسأل ربي أن يوفقني علا

- وقوله -رحمه الله- : (**وبعد**) أي بعد ما ذكره من البسملة والحمدلة والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ، فإن الشيخ يذكر في هذا النظم الخلاف الواقع بين رواية **الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد المصري الشهير بورش** المولود بمصر سنة عشر ومائة (١١٠) والمتوفى بها سنة سبع وتسعين ومائة (١٩٧) فيما يرويه عن شيخه **الإمام أبي عبد الرحمن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني** - ورواية الإمام **أبي عمرو حفص بن سليمان بن الكوفي** المولود سنة إحدى وتسعين (٩١) والمتوفى سنة ثمانين ومائة(١٨٠) فيما يرويه عن شيخه **الإمام أبي بكر عاصم بن أبي النجود الكوفي**.
- وقوله -رحمه الله- :(**وذلك مما كان في الحرز وارداً**) يعني بذلك ما ورد في متن **حرز الأماني ووجه التهاني** في القراءات السبع الشهير بالشاطبية من وضع الإمام العلم **ولي الله أبي القاسم بن فيِّره الرعيني الشاطبي** المتوفى سنة تسعين وخمسمائة (٥٩٠).
- ثم سأل الشيخ ربه -تعالى- أن يوفقه على تمام هذا النظم وقد كان -بفضل الله- ، والحمد لله على ذلك.
- وفي هذين البيتين تنبيه من الشيخ أنه سيذكر في هذا المتن **ما خالف فيه ورش حفصاً فقط دون ما وافقه فيه** ، فالمسكوت عنه هنا يقرأه ورش كحفص تماماً.
- ونبه الشيخ -أيضاً- أنه اقتصر على الخلافات بينهما المتضمنة في حرز الأماني ووجه التهاني ومن المعلوم أن رواية حفص عن عاصم في الشاطبية من **طريق عبيد بن الصباح** ، ورواية ورش عن نافع فيها من طريق **أبي يعقوب الأزرق**.

باب: ما جاء بين السورتين

(٥) وقد زاد بين السورتين سكوته ووصلاً، وبعضٌ عند ذي السكت بسملا

(٦) بـ(زهر) وعن ذي الوصل يسكت عندها وهي أربع: ويل، وويل، ولا، ولا



❑ لما كان شرط الشيخ أنه لا يذكر إلا ما خالف فيه ورش حفصاً ، لم يذكر شيئاً في باب الاستعاذة لاتفاق الروايتين فيه من حيث حكمها والإسرار والجهر بها ، **اللهم إلا ما كان من ذكر بعض شراح الشاطبية** أن نافعاً كان يخفي التعوذ مطلقاً وأخذوا ذلك من قوله في الحرز: «وإخفاؤه فصل أباه وعاتنا» **والذي عليه العمل** أنه لا فرق بين نافع وغيره في هذه المسألة ولعل هذا كان اختيار الشيخ أيضاً ولذلك لم يذكر شيئاً عن هذه المسألة هنا.

❑ أما باب البسملة فإن الكلام منحصر فيه في مسائل:-

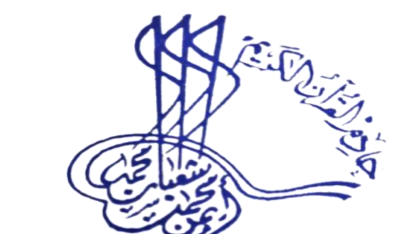
(١) الابتداء بسورة من سور القرآن ما عدا براءة.

(٢) الابتداء بجزء سورة من سور القرآن.

(٣) الابتداء ببراءة أولها وأجزائها.

(٤) ما يجوز للقارئ بين السورتين.

❑ وقد اتفق ورش مع حفص في المسائل الثلاث الأولى ، وزاد عليه أوجهاً فيما بين السورتين.



(٥) وقـــد زاد بـــين الســـورتين ســـكوته   ووصلاً، وبعضٌ عند ذي السكت بسملا

(٦) بـ(زهر) وعن ذي الوصل يسكت عندها   وهـــي أربـــع: ويـــل، وويـــل، ولا، ولا

❑ **المقصود بـ «بين السورتين»**: قراءة سورتين أو أكثر من سور القرآن **بشرط أن تكون السور مرتبة على ترتيب المصحف ، سواء كانت متتالية كالفاتحة والبقرة ، أو غير متتالية كالفاتحة وآل عمران.**

❑ ويستثنى من هذا أربع مسائل:-

(١) ما بين الأنفال والتوبة	**(٢) ما بين الناس والفاتحة**	**(٣) تكرار السورة الواحدة**	**(٤) قراءة سورة سابقة في الترتيب**

❑ أما بين الأنفال والتوبة فيجوز لجميع القراء -حتى حمزة وخلف العاشر- وجه من ثلاثة أوجه ، وهي:-

(١) الوقف (من غير بسملة)	**(٢) الوصل (من غير بسملة)**	**(٣) السكت (من غير بسملة)**

❑ **أما بين الناس والفاتحة فتجب البسملة لجميع القراء وجوباً ، وكذا عند تكرار السورة الواحدة ، وعند قراءة سورة سابقة للسورة المنتهية في ترتيب المصحف**

(٥) وقـد زاد بـين السـورتين سـكوته ووصلاً، وبعضٌ عند ذي السكت بسملا

(٦) بـ(زهر) وعن ذي الوصل يسكت عندها وهـي أربـع: ويـل، وويـل، ولا، ولا

- **قال الشيخ مبيناً زيادة ورش على حفص في الباب:** «وقد زاد بين السورتين سكوته ووصلاً» .
- أي أن ورشاً -رحمه الله- زاد على حفص وجهين وهما:-

(١) السكت من غير بسملة (٢) الوصل.

- وبناء على ذلك يكون لورش بين السورتين -باستثناء ما ذكر- خمسة أوجه لا ثلاثة كحفص ، وهي:-

(١) وصل الجميع

(٢) قطع الجميع

(٣) قطع الأول ووصل الثاني بالثالث

(٤) الوصل بلا بسملة

(٥) السكت بلا بسملة



(٥) وقـد زاد بـين السـورتين سـكوته ووصلاً، وبعضٌ عند ذي السكت بسملا

(٦) بـ(زهر) وعن ذي الوصل يسكت عندها وهـي أربـع: ويـل، وويـل، ولا، ولا

- ثم أشار الشيخ بقوله: «**وبعض عند ذي السكت بسملا ....**» إلى مذهب ذهب إليه بعض العلماء فرقوا فيه بين الأربع الزهر وغيرها في باب البسملة.
- **والسور الأربع الزهر هي**: القيامة ، المطففين ، البلد ، الهمزة ، سورتان منها تبدآن بـ «ويل» وسورتان تبدآن بـ «لا».
- واختار بعض العلماء لمن يقرأ بالسكت بين السورتين أن يقرأ بالبسملة بين هذه السور وما قبلها ، وهذا معنى قول الشيخ: «وبعض عند ذي السكت بسملا بزهر».
- واختار هذا الفريق من العلماء لمن يقرأ بالوصل بين السورتين أن يقرأ بين هذه السور الأربع وما قبلها بالسكت ، وهذا معنى قول الشيخ: «وعن ذي الوصل يسكت عندها».
- **وهذا المذهب ذهبوا إليه مراعاة للمعنى** ، لئلا يقول بين المدثر والقيامة: «**هو أهل التقوى وأهل المغفرة لا**» ولئلا يقول بين الانفطار والمطففين: «**والأمر يومئذ لله ويل**» ولئلا يقول بين الفجر والبلد: «**فادخلي في عبادي وادخلي جنتي لا**» ولئلا يقول بين العصر والهمزة: «**وتواصوا بالصبر ويل**»
- **والذي عليه العمل أنه لا فرق بين هذه السور وغيرها** ، وهذا الفساد المعنوي المتوهم من الوصل يزول بإكمال الآية واتضاح السياق.
- وقول الشيخ: «وهي أربع.....» بيان للسور الأربع وهي - كما أسلفنا- القيامة ، المطففين ، البلد ، الهمزة ، سورتان منها تبدآن بـ «ويل» وسورتان تبدآن بـ «لا».

باب: هاء الكناية



باب: هاء الكناية

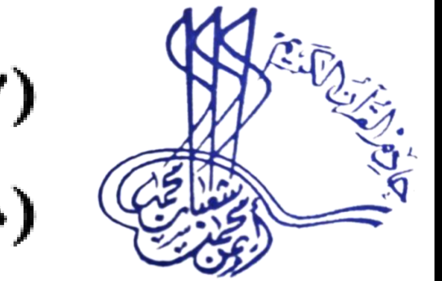
- **هاء الكناية هي:** الهاء الزائدة التي يُكَنَّى بها عن المفرد المذكر الغائب.
- فخرج بالهاء الزائدة: الهاء الأصلية نحو «نفقه - ينته» ، **وخرج بالمفرد المذكر:** الهاء في نحو: «منها - عليها - عليهم - عليهما - عليهن».
- فكل هذه الهاءات وإن كان هاءات ضمير لا تسمى هاءات كناية في اصطلاحاً.
- واتفق القراء على عدم صلة هاء الكناية إذا وقعت قبل ساكن نحو (منه اسمه).
- **والأصل** أنه إذا وقعت هاء الكناية بين متحركين فإنها توصل بواو إذا كانت مضمومة نحو (له ملك) وتوصل بياء إذا كانت مكسورة نحو (فله أجره عند ربه) ، وأنها لا توصل إذا وقعت قبل متحرك وكان قبلها ساكن نحو: (فيه هدى).
- ولكن قد يخرج بعض القراء عن أصل قاعدته ، وقد ذكر الشيخ في هذه الأبيات ما وقع فيه الخلاف بين ورش وحفص فقال:



(٧) وصل كسر (ها) أرجه وألقه ويتقه ... مع الكسر في قاف بـ "يتقه" انجلا

(٨) وفي الكهف أنسانيه بالكسر هاؤه ... ومعه عليه الله في الفتح فاعقلا

- أمر الشيخ -رحمه الله- بكسر ووصل بعض هاءات الكناية التي يسكنها حفص.
- فأمر بكسر الهاء ووصلها بياء في (**أرجه وأخاه**) في موضعي الأعراف والشعراء فيصير النطق بها (**أرجهِے وأخاه**) ، وقد كان حفص يقرأها بهاء ساكنة.
- وأمر كذلك بكسر الهاء ووصلها بياء في (**ألقه إليهم**) في سورة النمل ، فيصير النطق بها (**ألقهِے إليهم**) ، وقد كان حفص يقرأها بهاء ساكنة.
- وأمر كذلك بكسر الهاء ووصلها بياء وكسر القاف -أيضاً- وذلك في قوله تعالى (**ويتقهِ ے فأولئك**) وقد كان حفص يقرأها بسكن القاف وكسر الهاء من غير صلة ، **فهذا الموضع فيه بين حفص وورش خلافان وليس خلافاً واحداً.**
- وأمر الشيخ بكسر الهاء في (**أنسانيه**) من غير صلة على الأصل ، وقد كان حفص يقرأها بضم الهاء.
- وأمر كذلك بكسر الهاء من (**عليه الله**) بسورة الفتح ، **ولا يخفى أن هذه القراءة يترتب عليها ترقيق لام الاسم الكريم ، لأنه سيكون مسبوقاً بكسر ، وقد كان حفص يقرأها بضم الهاء مع تغليظ لام الاسم الكريم.**



(٧) وصل كسر (ها) أرجه وألقه ويتقه مع الكسر في قاف بـ "يتقه" انجلا
(٨) وفي الكهف أنسانيه بالكسر هاؤه ومعه عليه الله في الفتح فاعقلا

ورش	حفص	كلمة الخلاف
كسر الهاء مع صلتها بياء	سكون الهاء	أرجه
كسر الهاء مع صلتها بياء	سكون الهاء	ألقه
كسر القاف مع كسر الهاء مع الصلة	سكون القاف مع كسر الهاء بلا صلة	يتقه
كسر الهاء بلا صلة	ضم الهاء بلا صلة	أنسانيه
كسر الهاء مع ترقيق اللام	ضم الهاء مع تغليظ اللام	عليه الله

باب: المد والقصر

(٩) ومنفصـــلاً أشـــبع كمتصـــل وثلـــ ـــلثن حرف مد بعد همـز أتـى خـلا

- قال الشيخ -رحمه اللّه-: **«ومنفصلاً أشبع كمتصل».**
- **هذه أول مسائل الباب** التي خالف فيها ورش حفصاً ، **حيث قرأ ورش بالإشباع في المدين المنفصل والمتصل** ، وذلك نحو:-

(والسماء بنينها) **(من ماء مهين)** **(أتى أمر اللّه)** **(يا أيها الذين)**

- ثم قال الشيخ -رحمه اللّه-: **«وثلثن حرف مد بعد همز أتى»**
- فأمر الشيخ أن يقرأ لورش بالتثليث أي: **القصر والتوسط والإشباع في حرف المد إذا أتي قبله همز** ، سواء كان الهمز **ثابتاً** نحو: **(ءامنوا) (ءاتي) (إي ربي)** ، أو **مغيراً بالنقل** نحو: **(الآخرة) (الأولى) (الأزفة)** ، أو **مغيراً بالإبدال** نحو **(لو كان هؤلاء ءالهة ما وردها)** ، أو **مغيراً بالتسهيل** نحو: **(قال ءامنتم) (ءألهتنا).**
- وكذا إن كان **شبه بدل** نحو: **(جاءو) (باءو)**
- ويستثنى من هذا مسائل ، فَصّلها الشيخ فقال: « خلا ... الخ».

(١٠) يؤاخذ وإسرائيل أو بعد ساكن صحيح كقرآن وتنوين ابدلا

(١١) وما بعد همز الوصل أيضاً وبعضهم لدى عاداً الأولى والآن وصلا

- ذكر الشيخ في مستثنيات البدل لورش كلمتين مخصوصتين ، وثلاث قواعد.
- الكلمة الأولى: (يؤاخذ) حيث جاءت وكيف جاءت في جميع القرآن فلا مد فيها ، وقد جاءت في القرآن على أربع صور وهي: (يؤاخذ - يؤاخذكم - يؤاخذهم - تؤاخذنا).
- الكلمة الثانية: (إسرائيل) حيث جاءت في القرآن ، والمقصود استثناؤه من مد البدل هو: (مد الياء التي قبل اللام) أما مد الألف فهو على أصله بالإشباع لأنه مد متصل.
- فهاتان الكلمتان المخصوصتان بالاستثناء في هذا الباب ، أما القواعد:-
- فالقاعدة الأولى: ما كان بعد ساكن صحيح متصل ، أي يقع الهمز مع المد بعد ساكن صحيح متصلاً به في كلمة واحدة نحو (قرآن ، مذءوماً ، مسئولا ، ظمآن) ، وهذا ما عناه الشيخ بقوله: «بعد ساكن صحيح».

وقول الشيخ: «صحيح» قيد يخرج به ما إذا كان الهمز والمد واقعين بعد ساكن غير صحيح ، وهو حرف المد كما في «جاءو» «باءو» أو حرف لين كما في: «الموءودة» «سوءات» فهذا ومثله غير مستثنى وتجري فيه الأوجه الثلاثة لورش.

وقولنا: «متصل» ليخرج نحو «من ءامن» «من أوتي» فهذا -أيضاً- فيه الأوجه الثلاثة لورش **لعدم اجتماع الساكن الصحيح مع البدل في نفس الكلمة.**

(١٠) **يؤاخـذ وإسـرائيل** أو بعـد سـاكن صـحيح **كقـرآن** وتنـوين ابـدلا

(١١) وما بعد همز الوصل أيضاً وبعضهم لـدى **عـاداً الأولى والآن** وصـلا

- **أما القاعدة الثانية المستثناة لورش من مد البدل فهي: أن يقع حرف المد بعد الهمزة بدلاً من التنوين** ، وذلك عند الوقف على نحو: «**دعاء**» «**نداء**» «**خطئاً**» ، وهذا ما عناه الشيخ بقوله: «وتنوين أبدلا»
- والعلة من استثنائه: أن هذا المد عارض غير لازم إذ لا يوجد إلا في حالة الوقف فقط ، ثم هو مبدل من التنوين وغير أصلي.
- ولا يدخل في هذه القاعدة المد الأصلي الذي حذف وصلاً لالتقاء الساكنين نحو: (**رءا القمر**) (**تبوءو الدار**) إذ المد في هذا أصلي ، **وثبت في الوقف أصالة لا بدلاً عن شيء** ، وحذف في الوصل لعلة وهي التخلص من التقاء الساكنين ، فإذا وقف على هذه الكلمات لورش وجب مدها كمثيلاتها.
- **والقاعدة الثالثة المستثناة لورش من مد البدل هي: أن يقع حرف المد بعد الهمز الوصل** وهي التي عناها الشيخ بقوله: «وما بعد همز الوصل» ، وذلك نحو البدل بـ (**أؤتمن**) (**ائذن لي**) (**ائتوا صفاً**).
- والعلة من استثناء هذه القاعدة: كون حرف المد عارضاً إذ قد أبدل من الهمز اضطراراً لعدم جواز الجمع بين همزتين في صدر الكلام فوجب إبدال الثانية حرف مد ، وأيضاً لأن الهمزة نفسها عارضة إذ لا يؤتي بها إلا حال الابتداء فقط.

(١٠) يؤاخذ وإسرائيل أو بعد ساكن صحيح كقرآن وتنوين ابدلا

(١١) وما بعد همز الوصل أيضاً وبعضهم لدى عاداً الأولى والآن وصلا

- المسائل السابقة مستثناة لورش اتفاقاً من هذا الطريق ، وهنا كلمات وقع فيها الاختلاف فاستثناها بعضهم وأثبتها الآخرون ، وهي ما ذكره الشيخ بقوله: «وبعضهم لدى عاداً الأولى وآلان وصلا».
- **فالكلمة الأولى:** (**عاداً الأولى**) وهذه الكلمة يقرأها ورش **بالنقل مع إدغام التنوين في اللام** ، والأصل أن واو (**الأولى**) يجوز فيها القصر والتوسط والإشباع لكونها حرف مد بعد همز مغير بالنقل ، ولكن بعض العلماء استثناها من البدل ، فعليه يجوز لمن قرأ في البدل بالقصر أو التوسط أو الإشباع أن يقتصر على القصر في (**عاداً الأولى**) باعتبار استثناءها من البدل.
- ويجوز لمن يقرأ بقصر البدل أن يقصر (**عاداً الأولى**) ولمن يقرأ بالتوسط في البدل أن يقرأ بالتوسط في (**عاداً الأولى**) ، ولمن يقرأ بالإشباع في البدل أن يقرأ بالإشباع في (**عاداً الأولى**) باعتبار أنها غير مستثناة من البدل ، فيجري فيها ما يجري على غيرها.
- فينتج من هذا خمسة أوجه: قصر (**عاداً الأولى**) مع القصر والتوسط والإشباع في غيرها من البدل ، ثم التوسط فيها وفي البدل ، ثم الإشباع فيها وفي البدل.

(١٠) يؤاخذ وإسرائيل أو بعد ساكن صحيح كقرآن وتنوين ابدلا

(١١) وما بعد همز الوصل أيضاً وبعضهم لدى عاداً الأولى والآن وصلا

	عاداً الأولى	البدل	التوجيه
١	القصر	القصر	باعتبار استثناءها من البدل
٢	القصر	التوسط	باعتبار استثناءها من البدل
٣	القصر	الإشباع	باعتبار استثناءها من البدل
٤	التوسط	التوسط	باعتبار عدم استثناءها من البدل
٥	الإشباع	الإشباع	باعتبار عدم استثناءها من البدل

(١٠) يؤاخذ وإسرائيل أو بعد ساكن صحيح كقرآن وتنوين ابدلا

(١١) وما بعد همز الوصل أيضاً وبعضهم لدى عاداً الأولى والآن وصلا

- المسائل السابقة مستثناة لورش اتفاقاً من هذا الطريق ، وهنا كلمات وقع فيها الاختلاف فاستثناها بعضهم وأثبتها الآخرون ، وهي ما ذكره الشيخ بقوله: «وبعضهم لدى عاداً الأولى وآلان وصلا».

- **الكلمة الثانية: (آلآن) ويقصد بها: المستفهم بها الواقعة في موضعين بسورة يونس.**

- وهذه الكلمة أصلها (آن) بهمزة مفتوحة ممدودة وبعدها نون مفتوحة ، دخل عليها (ال) التعريفية ، ثم دخل عليها همزة الاستفهام ، فاجتمع في أولها همزتان ، همزة الاستفهام وهمزة الوصل من (أل) وقد اتفق القراء على إبقاء الهمزتين وعدم حذف إحداهما دفعاً للالتباس بين الخبر والاستفهام ، وقد اتفقوا أيضاً على تغيير الهمزة الثانية دفعاً للمشقة والعسر الناتجين من نطق همزتين محققتين.

- وقد اختلفوا في كيفية هذا التغيير على طريقتين:-

(١)إبدالها ألفاً تمد مداً مشبعاً نظراً للساكن بعدها.

(٢)تسهيلها بين الهمزة والألف

(١٠) يؤاخذ وإسرائيل أو بعد ساكن صحيح كقرآن وتنوين ابدلا
(١١) وما بعد همز الوصل أيضاً وبعضهم لدى عاداً الأولى والآن وصلا

- وقد قرأ ورش هذه الكلمة بنقل حركة الهمزة التي بعد اللام إلى اللام وحذف الهمزة ، فيصير النطق بها عنده (آلَان) بهمزة الاستفهام وبعدها ألف وبعدها لام مفتوحة ثم ألف ثم نون مفتوحة.
- وهذا يعني تحرك الساكن الذي من أجله مددنا الألف مداً مشبعاً ، وبناء على ذلك جاز في الألف التي قبل اللام المد المشبع نظراً للأصل وعروض الحركة ، وجاز أيضاً القصر اطراحاً للأصل واعتداداً بالحركة العارضة.
- ولا يخفى أن الألف التي بين اللام والنون: ألف واقعة بعد همز مغير بالنقل فهي مندرجة تحت قاعدة مد البدل.
- إذا يكون في هذه الكلمة التالي:-

الاستفهام	لان
الإبدال مع القصر	القصر
الإبدال مع الإشباع	التوسط
التسهيل مع القصر	الإشباع

(١٠) يؤاخذ وإسرائيل أو بعد ساكن صحيح كقرآن وتنوين ابدلا
(١١) وما بعد همز الوصل أيضاً وبعضهم لدى عاداً الأولى والآن وصلا

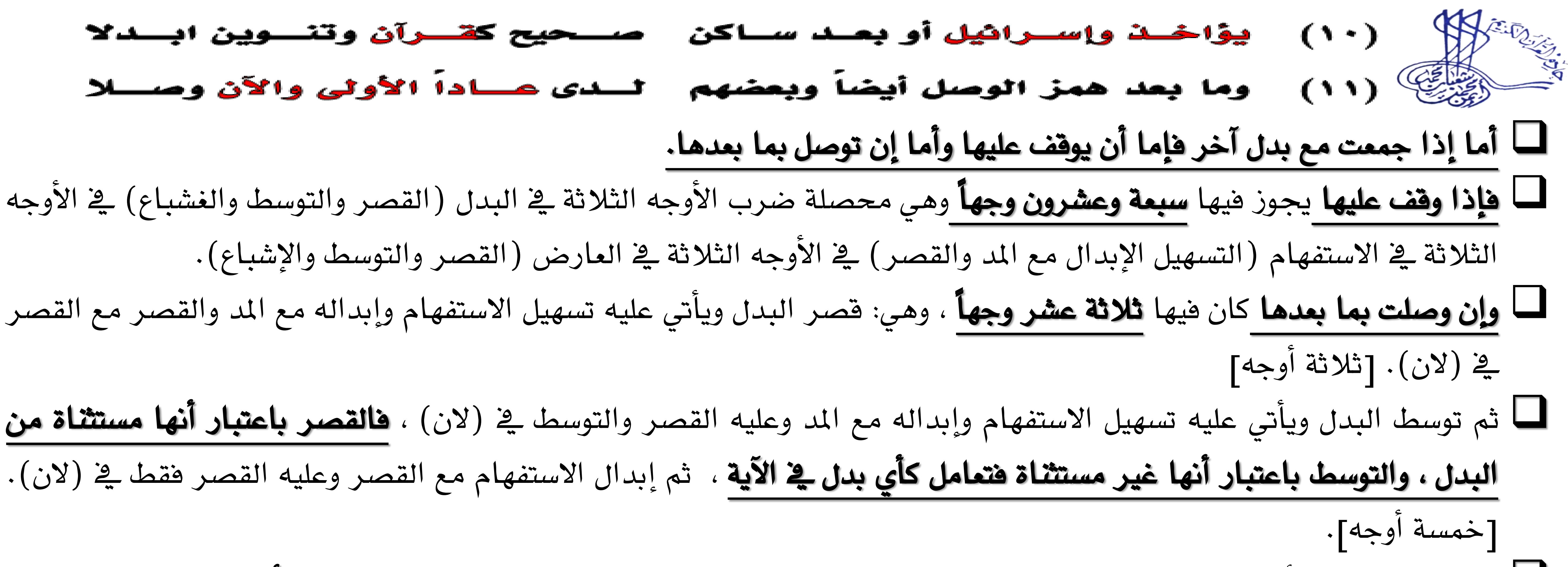
- **فعند البدء بها والوقف عليها** يجوز فيها تسعة أوجه وهي حصيلة ضرب الأوجه الثلاثة للاستفهام مع تثليث (لان) إذ ستكون مداً عارضاً للسكون.

أوجه (آلآن) لورش عند انفرادها عن بدل والوقف عليها		
	الاستفهام	العارض (آن)
١	الإبدال مع الإشباع	القصر
٢	الإبدال مع الإشباع	التوسط
٣	الإبدال مع الإشباع	الإشباع
٤	الإبدال مع القصر	القصر
٥	الإبدال مع القصر	التوسط
٦	الإبدال مع القصر	الإشباع
٧	التسهيل	القصر
٨	التسهيل	التوسط
٩	التسهيل	الإشباع



- **وعند البدء بها ووصلها مع ما بعدها** يكون فيها سبعة أوجه ، (١)التسهيل و(٢) الإبدال مع الإشباع وعليهما تثليث (لان) ثم (٣) الإبدال مع القصر وعليه القصر فقط في (لان).
- **ويمتنع الإبدال مع القصر في الاستفهام مع التوسط والإشباع في (لان) ، لعدم الاعتداد بالحركة العارضة في موضع وتركها في موضع.**

أوجه (آلآن) لورش عند انفرادها عن بدل ووصلها		
	الاستفهام	(آن)
١	الإبدال مع الإشباع	القصر
٢	الإبدال مع الإشباع	التوسط
٣	الإبدال مع الإشباع	الإشباع
٤	التسهيل	القصر
٥	التسهيل	التوسط
٦	التسهيل	الإشباع
٧	الإبدال مع القصر	القصر



(١٠) يؤاخذ وإسرائيل أو بعد ساكن   صحيح كقرآن وتنوين ابدلا

(١١) وما بعد همز الوصل أيضاً وبعضهم   لدى عاداً الأولى والآن وصلا

- **أما إذا جمعت مع بدل آخر فإما أن يوقف عليها وأما إن توصل بما بعدها.**
- **فإذا وقف عليها** يجوز فيها **سبعة وعشرون وجهاً** وهي محصلة ضرب الأوجه الثلاثة في البدل (القصر والتوسط والغشباع) في الأوجه الثلاثة في الاستفهام (التسهيل الإبدال مع المد والقصر) في الأوجه الثلاثة في العارض (القصر والتوسط والإشباع).
- **وإن وصلت بما بعدها** كان فيها **ثلاثة عشر وجهاً** ، وهي: قصر البدل ويأتي عليه تسهيل الاستفهام وإبداله مع المد والقصر مع القصر في (لان). [ثلاثة أوجه]
- ثم توسط البدل ويأتي عليه تسهيل الاستفهام وإبداله مع المد وعليه القصر والتوسط في (لان) ، **فالقصر باعتبار أنها مستثناة من البدل ، والتوسط باعتبار أنها غير مستثناة فتعامل كأي بدل في الآية** ، ثم إبدال الاستفهام مع القصر وعليه القصر فقط في (لان). [خمسة أوجه].
- ثم إشباع البدل ويأتي عليه تسهيل الاستفهام وإبداله مع المد مع القصر والإشباع في (لان) **فالقصر باعتبار أنها مستثناة من البدل ، والتوسط باعتبار أنها غير مستثناة فتعامل كأي بدل في الآية** ، ثم إبدال الاستفهام مع القصر ولا يأتي عليه إلا القصر فقط في (لان) [خمسة أوجه]



(١٠) يؤاخذ وإسرائيل أو بعد ساكن   صحيح كقرآن وتنوين ابدلا

(١١) وما بعد همز الوصل أيضاً وبعضهم   لدى عاداً الأولى والآن وصلا

أوجه (آلان) لورش عند جمعها مع بدل آخر ووصلها

	البدل	الاستفهام	(آن)
١	قصر	الإبدال مع الإشباع	القصر
٢	قصر	التسهيل	القصر
٣	قصر	الإبدال مع القصر	القصر
٤	التوسط	الإبدال مع الإشباع	القصر
٥	التوسط	الإبدال مع الإشباع	التوسط
٦	التوسط	التسهيل	القصر
٧	التوسط	التسهيل	التوسط
٨	التوسط	الإبدال مع القصر	القصر
٩	الإشباع	الإبدال مع الإشباع	القصر
١٠	الإشباع	الإبدال مع الإشباع	الإشباع
١١	الإشباع	التسهيل	القصر
١٢	الإشباع	التسهيل	الإشباع
١٣	الإشباع	الإبدال مع القصر	القصر

(١٢) كمستهزءون امدد فوسطه فاقصرن   لدى الوقف إن قصرت في بدل ولا
(١٣) تقصّره إن وسطت وامددها معاً   وروْمك مثل الوصل قادر لتأصلا

أوجه البدل العارض للسكون

- من المتقرر في علم التجويد أمران:-

(١) أن المد العارض للسكون أقوى من مد البدل.

(٢) أنه إذا مُدَّ المد الأقوى بمقدار ، فيجب أن يمد المد الأضعف بهذا المقدار أو أقل منه ولا يجوز الزيادة عليه.

- ومن المعلوم أن المد العارض للسكون يجوز مده بمقدار حركتين أو أربع حركات أو ست حركات ، وقد علمت أن لورش في مد البدل أيضاً القصر (حركتان) والتوسط (أربع حركات) والطول (ست حركات).

- فإذا كانت الكلمة الموقوف عليها اجتمع فيها مد بدل ومد عارض للسكون وذلك نحو: «مستهزءون» «خاسئين» «مئاب» ، فإن يجوز لمن يقرأ بالقصر عند الوقف على هذه الكلمات وأشباهها: القصر والتوسط والإشباع ، فالقصر باعتبار مساواتها للبدل السابق والتوسط والإشباع إلحاقاً لها بالمد العارض للسكون لأنه أقوى ، وهذا معنى كلام الشيخ: «كمستهزءون امدد فوسطه فاقصرن لدى الوقف إن قصرت في بدل»

- ويجوز -لنفس السبب- لمن كان يقرأ بالتوسط في البدل الوقف على هذه الكلمات وأشباهها بالتوسط والإشباع ولا يجوز القصر وهذا معنى كلام الشيخ: «ولا تقصره إن وسطت» ، ولا يجوز لمن يقرأ بالإشباع إلا الإشباع فقط عند الوقف على هذه الكلمات وهذا معنى كلام الشيخ: «وامددهما معا».

- من المتقرر في علم التجويد -أيضاً- أن الروم له حكم الوصل ، وعليه فالكلام السابق يسري على الوقف بالسكون المحض والإشمام فقط ، أما على الروم فمن يقصر في البدل يقصر في الموقوف عليه ، ومن يوسط يوسط ، ومن يشبع يشبع.

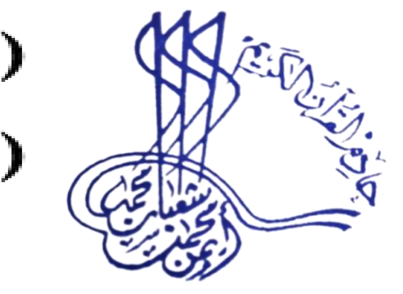
(١٢) كمستهزءون امدد فوسطه فاقصرن   لدى الوقف إن قصرت في بدل ولا

(١٣) تقصّره إن وسطت وامددها معاً   ورومك مثل الوصل فادر لتأصلا

تطبيق على أوجه البدل العارض للسكون

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ
شَيَٰطِينِهِمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾ ﴾

	البدل	البدل الموقوف عليه
١	القصر	القصر
٢	القصر	التوسط
٣	القصر	الإشباع
٤	التوسط	التوسط
٥	التوسط	الإشباع
٦	الإشباع	الإشباع



(١٢) كمستهزءون امدد فوسطه فاقصرن لدى الوقف إن قصرت في بدل ولا

(١٣) تقصّره إن وسطت وامددها معاً وروْمك مثل الوصل فادر لتأصلا

تطبيقات على أوجه البدل العارض للسكون

قال تعالى: ﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِي فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَٰتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخْرَىٰ
كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ ٱلْعَيْنِ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
لَعِبْرَةً لِّأُوْلِي ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿١٣﴾ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ
ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ
ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾ ﴾

	البدل	البدل الموقوف عليه
١	القصر	القصر مع السكون المحض
٢	القصر	التوسط مع السكون المحض
٣	القصر	الإشباع مع السكون المحض
٤	القصر	القصر مع الروم
٥	التوسط	التوسط مع السكون المحض
٦	التوسط	الإشباع مع السكون المحض
٧	التوسط	التوسط مع الروم
٨	الإشباع	الإشباع مع السكون المحض
٩	الإشباع	الإشباع مع الروم



(١٢) كمستهزءون امدد فوسطه فاقصرن   لدى الوقف إن قصرت في بدل ولا

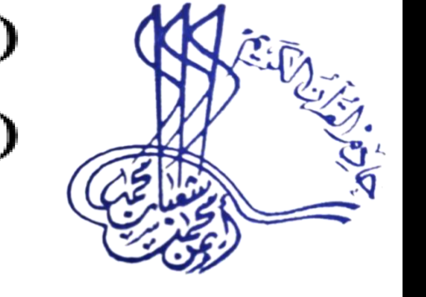
(١٣) تقصّره إن وسطت وامددها معاً   وروْمك مثل الوصل فادر لتأصلا

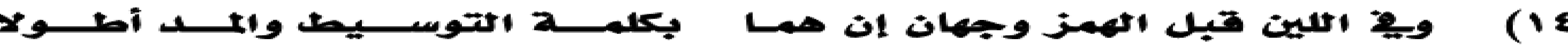
تطبيقات على أوجه البدل العارض للسكون

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٞ﴾

	البدل	البدل الموقوف عليه
١	القصر	القصر مع السكون المحض
٢	القصر	التوسط مع السكون المحض
٣	القصر	الإشباع مع السكون المحض
٤	القصر	القصر مع الإشمام
٥	القصر	التوسط مع الإشمام
٦	القصر	الإشباع مع الإشمام
٧	القصر	القصر مع الروم
٨	التوسط	التوسط مع السكون المحض
٩	التوسط	الإشباع مع السكون المحض

	البدل	البدل الموقوف عليه
١٠	التوسط	التوسط مع الإشمام
١١	التوسط	الإشباع مع الإشمام
١٢	التوسط	التوسط مع الروم
١٣	الإشباع	الإشباع مع السكون المحض
١٤	الإشباع	الإشباع مع الإشمام
١٥	الإشباع	الإشباع مع الروم





(١٤) وفي اللين قبل الهمز وجهان إن هما   بكلمة التوسيط والمد أطولا

(١٥) ولكنَّ وجه المد في اللين لم يكن   على غير وجه المد في الهمز حاصلاً

اللين المهموز

- ❑ حرفا اللين هما: الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما نحو: «بيت» «خوف» ، فإن أتى بعدهما همزة سمي باللين المهموز وجاز فيه لورش التوسط والإشباع ، وصلاً ووقفاً
- ❑ ومثاله: «هيئة» «سوء» «شيئاً».
- ❑ ولكن ، يمتنع الإشباع في اللين على قصر البدل وتوسيطه ، فالأوجه إذاً أربعة ، وبيانها كالتالي:-
- ❑ توسط اللين وعليه في البدل: القصر والتوسط والإشباع ، ثم إشباعهما معاً.

	البدل	اللين المهموز
١	القصر	التوسط
٢	التوسط	التوسط
٣	الإشباع	التوسط
٤	الإشباع	الإشباع

(١٦) ولا مدَّ في واو بـ(سوءات) فاقصرن ولثلث لهمز ثم وسطهما كلا

(١٧) وفي وإذا الموءودة اقصر لواوه وقل مثله الواو التي عند موئلا

مستثنيات اللين المهموز

- ثم استثنى الشيخ من جواز التوسط والإشباع في اللين المهموز ثلاث كلمات.
- أما الكلمتان الأولتان فاستثناؤهما مطلقاً وهما: «الموءودة» بسورة التكوير ، و«موئلا» بسورة الكهف ، والمقصود بالاستثناء في«الموءودة» هو الواو التي قبل الهمزة ، أما الواو التي بعد الهمزة فهي من المد البدل فيجوز فيها ما يجوز في البدل.
- أما الكلمة الثالثة فهي: «سوءات» حيث جاءت ، وقد استثني فيها الطول فقط وجاز التوسط ، ففيها أربعة أوجه ، قصرها مع تثليث البدل ، وتوسطها مع توسط البدل.

أوجه (سوءات)

	البدل	سوءات
١	القصر	القصر
٢	التوسط	القصر
٣	الإشباع	القصر
٤	التوسط	التوسط